الأحد ٢٠٢٦/٣/٨ - السنة الثانية والعشرون - العدد ٧٩٣٧
Al Masry Al Youm - No. 7937 - Sunday 8/3/2026
المصري اليوم

الصحة اللبنانية: ١٦ شهيدًا و٣٥ جريحًا فى غارات إسرائيلية على بلدة النبى شيت

دمار واسع فى لبنان

كتبت- سوزان عاطف:

أعلنت وزارة الصحة اللبنانية ارتفاع حصيلة ضحايا الغارات الإسرائيلية التى استهدفت بلدة النبى شيت فى البقاع شرقى البلاد إلى ١٦ شهيدًا و٣٥ جريحًا، بعد سلسلة ضربات مكثفة طالت البلدة ومحيطها خلال الساعات الماضية. وجاءت الغارات عقب عملية إنزال جوى نفذتها قوات إسرائيلية فى جرود المنطقة، وفق ما أعلنت «المقاومة الإسلامية» فى لبنان، التى قالت إن أربع مروحيات إسرائيلية تسللت قرابة الساعة العاشرة والنصف من مساء الجمعة من جهة الأراضى السورية، ونفذت إنزالا لقوة مشاة عند مثلث جرود بلدات يحفوفا والخربة ومعربور. وأضافت أن القوة المتسللة تقدمت باتجاه الحى الشرقى لبلدة النبى شيت، فى منطقة تعرف بحى آل شكر، قبل أن تندلع اشتباكات مسلحة مع مقاتلين من المقاومة. قرب مقبرة البلدة عند الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا، استخدمت خلالها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة. وأشارت إلى أن الاشتباكات تصاعدت بعد انكشاف القوة الإسرائيلية، حيث شن الجيش الإسرائيلى أحزمة نارية مكثفة شملت نحو أربعين غارة جوية باستخدام الطائرات الحربية والمروحيات، بهدف تأمين انسحاب القوة من منطقة الاشتباك. وفى المقابل، قالت المقاومة إن وحداتها المبرفعية نفذت رميات مركزة استهدفت محيط منطقة الاشتباك، ومسار انسحاب القوة الإسرائيلية فى الحرود، مؤكدة مشاركة مجموعات مسلحة من الأهالى فى القرى المجاورة فى تقديم الإسناد النارى خلال المواجهات.

نظرة أخرى

عبد اللطيف المناوى
menawy@gmail.com

توريث السلطة فى إيران (٣)

إذا، كما ذكرنا أمس، فإن السؤال المركزى يظل هو: هل يمكن أن يشكل صعود مجتبى خامنئى فرصة للتهدئة أم سببا لمزيد من التصعيد؟.

إضافة إلى ذلك، فإن الردود الإيرانية التى طالت عددا من الدول الخليجية تعكس اتساع نطاق المواجهة. فطهران تحاول إرسال رسالة مفادها أن الحرب عليها لن تبقى محصورة داخل حدودها، وأن أى محاولة لإعادة تشكيل النظام الإيرانى بالقوة قد تشعل المنطقة بأكملها. هذا التصعيد يجعل مسألة الخلافة أكثر حساسية لأن القيادة المقبلة ستجد نفسها أمام معادلة صعبة، إما الاستمرار فى نهج المواجهة، أو البحث عن صيغة جديدة لخفض التوتر.

الإجابة ليست بسيطة. فمن ناحية، قد يفضل جزء من النخبة الإيرانية خيار الاستمرارية، خاصة فى ظل الحرب. ففى أوقات الأزمات الكبرى تميل الأنظمة السياسية إلى اختيار شخصيات قريبة من مراكز القوة القائمة حفاظا على تماسك النظام. ومن هذه الزاوية، قد يبدو مجتبى خامنئى خيارا منطقيا لأنه يعرف خريطة السلطة فى طهران، ولديه علاقات وثيقة مع الحرس الثورى.

لكن من ناحية أخرى، فإن تولى الابن منصب والده فى هذا التوقيت قد يعزز الانطباع بأن الجمهورية الإسلامية تحولت فعليا إلى نظام يقوم على «توريث السلطة»، وهو ما قد يثير غضبا شعبيا داخليا ويمنح خصوم النظام فى الخارج مادة دعائية قوية.

إلى جانب ذلك، فإن شخصية مجتبى نفسها توصف داخل كثير من الأوساط السياسية بأنها أكثر تشددا من والده. وإذا صح هذا التقييم، فإن وصوله إلى السلطة قد يعنى استمرار، وربما تصعيد، السياسات الإقليمية الإيرانية. وهو ما قد يطيل أمد المواجهة مع الولايات المتحدة وإسرائيل بدلا من إنهائها.

غير أن العامل الأكثر حسما قد لا يكون شخصية المرشد القادم بقدر ما هو ميزان القوى داخل إيران. فالحرس الثورى، الذى أصبح خلال العقود الماضية القوة الأكثر نفوذا فى البلاد، قد يلعب الدور الحاسم فى تحديد شكل القيادة المقبلة. وفى ظل الحرب الحالية، يتعزز نفوذ هذه المؤسسة أكثر لأن الأمن القومى يصبح الأولوية المطلقة.

بهذا المعنى، فإن معركة الخلافة فى إيران ليست مجرد صراع على منصب دينى- سياسى، بل هى جزء من معركة أكبر حول مستقبل الدولة الإيرانية نفسها، هل ستبقى كما عرفها العالم منذ الثورة الإسلامية، أم أنها ستدخل مرحلة جديدة مختلفة تماما؟.

الأسابيع المقبلة قد تقدم الإجابة. لكن ما يبدو واضحا حتى الآن أن مسألة «توريث السلطة» فى إيران لم تعد مجرد نقاش نظرى داخل النخبة السياسية، بل أصبحت أحد العوامل الكبيرة المؤثرة فى حرب إقليمية قد تعيد تشكيل موازين القوة فى الشرق الأوسط كله.

«طهران» تستهدف مضيق هرمز.. وإسرائيل توسع غاراتها بالعمق الإيرانى

الرئيس الإيرانى: لا عداوة مع دول المنطقة والهجمات لن تتكرر إلا إذا استخدمت أراضيها ضدنا

رجل يحمل جسد زينب صاحبى الطفلة البالغة من العمر عامين والتى قُتلت فى غارة جوية على طهران

كتب- ممدوح ثابت:

فى وقت شددت فيه طهران على رفضها الاستسلام، لوحت واشنطن بخيارات عسكرية إضافية، فيما تتسارع التحركات الدولية والإقليمية لاحتواء التصعيد الذى بات يهدد أمن الملاحة والطاقة فى المنطقة.

أكد الرئيس الإيرانى، مسعود بزشكيان، أن العدو سيذهب بحلم إجبار إيران على الاستسلام غير المشروط إلى القبر، مشددا على أن الجمهورية الإسلامية تلتزم بالقوانين الدولية والمبادئ الإنسانية، ولن تتخلى عن الدفاع عن سيادتها ووحدة أراضيها.

وذكرت وكالة مهر للأنباء أن بزشكيان أعرب خلال خطاب متلفز، أمس، عن تعازيه فى مقتل قائد الثورة الإسلامية وعدد من القادة العسكريين وطلاب المدارس الذين سقطوا خلال الهجمات، مؤكدا أن الأعداء يستهدفون مناطق مدنية بينها مستشفيات ومدارس وأحياء سكنية، كما توجه بالشكر للشعب الإيرانى الذى يواصل النزول إلى الشوارع رغم المخاطر والظروف الصعبة.

وأكد أن بلاده ستواصل الدفاع عن أراضيها، داعيًا الدول المجاورة إلى عدم التحول إلى أدوات بيد القوى الإمبريالية، مشددًا على أن إيران لا تسعى إلى الاعتداء على أى دولة فى المنطقة، وأن أمن المنطقة يجب أن يتحقق بالتعاون بين دولها.

وقدم الرئيس الإيرانى اعتذارًا لدول الجوار العربية على الهجمات التى طالت بعض أراضيها خلال المواجهة العسكرية، مؤكدًا أنه «لا عداوة مع دول المنطقة»، مشيرًا إلى أن مجلس القيادة المؤقت وافق على عدم شن هجمات أو ضربات صاروخية ضد الدول المجاورة إلا إذا انطلقت هجمات ضد إيران من أراضى تلك الدول.

وكان الجيش الإيرانى قد أعلن فى وقت سابق، أن قوات البحرية نفذت موجة من الهجمات بالطائرات المسيرة استهدفت مواقع داخل إسرائيل وقواعد أمريكية فى الخليج، مع دخول الحرب أسبوعها الثانى. وذكر الجيش فى بيان نقلته وكالة «ارنا» الرسمية أن البحرية الإيرانية استهدفت القواعد الأمريكية والأراضى الإسرائيلية بموجة مكثفة من الطائرات المسيرة، موضحًا أن الهجمات طالت منشآت عسكرية واستراتيجية.

وأعلن الحرس الثورى الإيرانى، أمس، أنه استهدف مواقع لجماعات انفصالية فى إقليم كردستان العراق، مؤكدا أن قواته قصفت ٣ مواقع لتلك الجماعات التى وصفها بالمعادية لإيران.

وقال المتحدث باسم الحرس الثورى العميد على محمد نائينى إن إيران لن تسمح لأى جماعات انفصالية بتهديد وحدة أراضيها، متوعدا بسحق أى تحركات تستهدف الأمن القومى الإيرانى.

وذكرت وكالة مهر للأنباء أن بيان الجيش الإيرانى رقم ١٥ أكد أن بحرية الجيش نفذت هجمات واسعة باستخدام طائرات مسيّرة ضد مواقع للقوات الأمريكية فى المنطقة، من بينها مواقع فى أبوظبى والكويت، إضافة إلى أهداف استراتيجية داخل الأراضى الإسرائيلية.

فى سياق متصل تحدث المتحدث باسم الحرس الثورى بنبرة تحد بشأن التحركات الأمريكية لتأمين الملاحة فى مضيق هرمز، قائلا إن إيران فى انتظار أى خطوة أمريكية لمرافقة السفن التجارية فى المضيق.

وذكرت وكالة مهر أنه فى اليوم الـ٨ من الحرب أطلقت القوات المسلحة الإيرانية فجر امس الموجة ٢٤ من عملية «الوعد الصادق»، مستخدمة صواريخ متنوعة وطائرات مسيرة استهدفت قواعد أمريكية وأهدافًا استراتيجية داخل إسرائيل.

وذكرت تقارير أن صور الأقمار الصناعية أظهرت إصابات مباشرة فى معدات اتصالات حساسة داخل قاعدة عريفجان الأمريكية فى الكويت، الأمر الذى قد يؤثر على منظومة القيادة والسيطرة العسكرية الأمريكية فى المنطقة.

وفى تطور ميدانى آخر، أعلن الحرس الثورى الإيرانى استهداف ناقلة نفط فى مضيق هرمز بطائرة مسيرة بعد تجاهلها تحذيرات متكررة بشأن حظر الملاحة فى المضيق، الذى أصبح شبه خالٍ من السفن نتيجة الحرب.

وبحسب بيانات موقع تتبع السفن «مارين ترافيك»، انخفضت حركة ناقلات النفط عبر مضيق هرمز بنحو ٩٠٪ منذ اندلاع المواجهات، فيما تتكدس السفن خارج المضيق فى انتظار تحسن الوضع الأمنى.

وفى سياق آخر، أعلن الحرس الثورى استهداف مواقع الجماعات الانفصالية فى إقليم كردستان العراق بالصواريخ، فى حين كشفت مصادر عراقية عن اعتقال ٥ أشخاص يحملون جوازات سفر بولندية بتهمة التجسس لصالح إسرائيل.

وفى المقابل، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلى بدء موجة جديدة من الغارات الجوية الواسعة على إيران، استهدفت بنى تحتية عسكرية فى طهران وأصفهان، بمشاركة أكثر من ٨٠ طائرة مقاتلة.

وأوضح الجيش الإسرائيلى أن الضربات شملت منشآت مرتبطة بإنتاج الصواريخ الباليستية ومخازن أسلحة تحت الأرض ومواقع لإطلاق الصواريخ، إضافة إلى الجامعة العسكرية التابعة للحرس الثورى. وبدأ الجيش الإسرائيلى موجة غارات واسعة ضد بنى تحتية عسكرية داخل إيران، فى وقت تتصاعد فيه المخاوف من تحول المواجهة إلى حرب استنزاف طويلة.

وفى واشنطن، ذكر الرئيس الأمريكى دونالد ترامب فى منشور على منصة «تروث سوشيال» أن البحرية الأمريكية قد تبدأ بمرافقة ناقلات النفط عبر مضيق هرمز لضمان استمرار تدفق الطاقة العالمية إذا لزم الأمر.

وكشفت مصادر مطلعة لشبكة «إن بى سى نيوز» الأمريكية أن ترامب ناقش مع مساعديه فكرة نشر قوات برية أمريكية داخل إيران ضمن سيناريوهات محتملة لما بعد الحرب، بهدف تأمين المخزون النووى الإيرانى وإعادة تشكيل المشهد السياسى فى البلاد.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت إن التقارير التى تتحدث عن خطط محددة لنشر قوات برية مبنية على مصادر مجهولة وغير مطلعة، مؤكدة أن الرئيس الأمريكى يحرص على إبقاء جميع الخيارات مفتوحة.

ومع ذلك لفتت «إن بى سى نيوز» الأمريكية إلى أن ترامب لم يستبعد خيار نشر قوات برية رغم أن العمليات العسكرية الحالية تقتصر على حملة جوية. وقال الرئيس الأمريكى فى مقابلة مع صحيفة نيويورك بوست إنه لا يتردد فى إرسال قوات برية إذا اقتضت الضرورة، مشيرا إلى أن الحرب قد تستمر من أربعة إلى خمسة أسابيع وربما لفترة أطول.

وعلى صعيد متصل أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس الأول، موافقتها على صفقة لبيع ذخائر لإسرائيل بقيمة ١٥١,٨ مليون دولار، فى ظل تصاعد المواجهة العسكرية فى المنطقة وتزايد التوتر بين إسرائيل وإيران.

وأضاف أن الصفقة تشمل أيضا خدمات هندسية ولوجستية ومساعدات تقنية تقدمها الحكومة الأمريكية إلى جانب الذخائر، فى إطار التعاون العسكرى المستمر بين واشنطن وتل أبيب.

وكتب فيه الرئيس الأمريكى دونالد ترامب على وسائل التواصل الاجتماعى، أمس الأول.

وعلى الصعيد الدولى، أصدرت سفارة فرنسا لدى طهران بيانا أكدت فيه أن باريس لن تشارك بأى شكل فى العمليات العسكرية الأمريكية ضد إيران، نافية وجود معدات أمريكية فى قواعد فرنسية بالشرق الأوسط مخصصة لتلك العمليات.

وفى سياق متصل كتب الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون على مواقع التواصل الاجتماعى أن فرنسا ليست فى حالة حرب ولن تنخرط فى النزاع الدائر فى الشرق الأوسط.

وعلى الصعيد الإقليمى، التقى وزير الدفاع السعودى الأمير خالد بن سلمان قائد الجيش الباكستانى المشير عاصم منير، وبحث الجانبان التطورات الأمنية فى المنطقة فى ظل الهجمات الإيرانية.

معًا

د. عمرو الشوبكى
elshobaki62@gmail.com

يصلون من أجل ترامب

شاهد الكثيرون عددا من القساوسة ورجال الدين المسيحى وهم يلتفون حول الرئيس الأمريكى دونالد ترامب ويصلون من أجله فى المكتب البيضاوى بالبيت الأبيض، ووضع القساوسة أيديهم على الرئيس، سائلين الله أن يمنحه الهداية والحكمة، كما دعوا لحماية القوات المسلحة الأمريكية. وخلال الصلاة، قال القس توم مولينز: «ندعو الله أن يغمر قلبه وعقله وروحه بالحكمة من السماء، وأن يرشده فى هذه الأوقات العصيبة التى نواجهها، وأن يمن عليه برحمته وحمايته».

هذا الكلام يمثل إقحاما فجا للدين فى السياسة، وهو الأمر الذى ترفضه الاتجاهات المدنية فى بلادنا والعالم، ومع ذلك حدث فى أمريكا، التى يُفترض أنها قلعة الحريات، ونظامها السياسى مدنى ديمقراطى، ووجدنا كيف أضفى رجال الدين على الحرب الأمريكية ضد إيران أبعادا دينية لا تبررها بأى حال.

والحقيقة أن النقاش، الذى دار فى بلادنا حول هذه الواقعة وغيرها من الوقائع التى رأيناها فى أمريكا وبعض الدول الأوروبية، لا يجعلنا نقول إننا أمام حكم دينى، فالحكم هناك مدنى للشعب، ولا أحد يقول إنه يحكم باسم الله أو باسم الشريعة، إنما يعطى لنفسه شرعية دينية ليعزز بها موقفه وتوجهاته السياسية اليمينية.

ان الخارق الكبير بين من يدافعون عن الحكم الدينى، الإسلامى، فى بلادنا وبين من يتمسحون بالمسيحية فى أمريكا أن فى الأولى رفضوا مبادئ الديمقراطية والحداثة أو اعتبروها تآكلا للتمكين الأبدى من السلطة، فى حين أن فى الأخيرة أسسوا نظما حديثة قائمة على ديمقراطية ودولة قانون وترسخت عبر قرون، بحيث أصبحنا أمام «أصولى حداثى» إن جاز التعبير- يعيش مثل باقى المجتمع، ويختلف فى التوجه السياسى.

صحيح أن فى العالم العربى هناك توافق على دولة القانون، ولكنها غير مطبقة فى معظم البلدان، أما الديمقراطية فهى لا تزال متعثرة، وهناك من لا يعتبرها من الأصل ذات أولوية، وبالتالى لم تستطع قيمة الديمقراطية ومبادئ دولة القانون أن تترسخ عربيا وتكون من القوة لتصبح قادرة على ترويض ولو جانب من قوى الأصولية كما حدث فى الغرب.

من هنا فإن ما جرى فى البيت الأبيض لا يعدو إلا مجرد مظهر فلكلورى لا يؤثر على جوهر النظام السياسى ومبادئ الديمقراطية ودولة القانون التى لا تزال راسخة، بل تواجه «شطط» الرئيس الأمريكى ومحاولات انحرافه بالسلطة.

بالطبع، خطاب هؤلاء يعكس تطرفا دينيا، خاصة بعد محاولات وزارة الحرب الأمريكية تحويل الحرب ضد إيران إلى حرب دينية اشتكى منها جنود أمريكيون، إلا أن هذا التعصب لم يؤسس بعد لنموذج سياسى يقول إنه بديل للدولة المدنية الديمقراطية، إنما هو يحاول أن يجرها على أرضية تضفى شرعية على توجهاته السياسية، وتبرر خطاياه، على خلاف ما يجرى فى بلادنا حين كانت محاولات تطبيق الحكم الدينى فى مواجهة القيم المدنية الحديثة.

«معاريف»: غالبية الإسرائيليين يرغبون فى تغيير النظام الإيرانى أو تحقيق إنجازات مهمة فى الحرب

كتبت- نها سامى بركات:

أظهر استطلاع رأى نُشر بصحيفة «معاريف» أمس الأول دعمًا كبيرًا للحرب الإسرائيلية الأمريكية على إيران، فبحسب الاستطلاع هناك ٧٩٪ من الإسرائيليين يرغبون أن تُسفر الحرب على إيران إلى تغيير النظام هناك أو تحقيق إنجازات مهمة، كما يتضح من الاستطلاع أن هناك ٨١٪ من الإسرائيليين يمنحون الثقة لقائد سلاح الجو الإسرائيلى اللواء تومر بار فى قيادة الحرب، و٧٩٪ لرئيس الأركان الإسرائيلى أيال زامير، و٧٢٪ للرئيس الأمريكى دونالد ترامب، وذلك مقابل ٦٠٪ فقط لرئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، و٤٧٪ لوزير الدفاع الإسرائيلى يسرائيل كاتس. فيما يعتمد ٩٤٪ من ناخبى الائتلاف، و٦١٪ من ناخبى المعارضة على نتنياهو فى إدارة الحرب أمام إيران. ويظهر الاستطلاع أيضًا أن غالبية الإسرائيليين تقريبًا يعتقدون أن الحرب أمام إيران ستنتهى بصورة إيجابية. يعتقد ٤٠٪ منهم أنها ستنتهى بانتصار واضح يتضمن تغيير النظام، فيما يرى ٣٩٪ أنها لن تنتهى بانتصار واضح، لكن بتحقيق إنجازات مهمة. فيما يرى ١٠٪ أن الإنجازات من الحرب ستكون جزئية. ويحسب الصحيفة أيضًا يرى الكثيرون أن نتنياهو قد يستغل ما تحقق فى الحرب حتى الآن ويُجرى انتخابات مبكرة. لكن إذا كانت هذه خطته فعليه أن يأخذ فى الاعتبار مرة أخرى أن الحرب لم تُحدث تغييرًا جوهريًا، على الأقل فى تلك الأثناء، فى طريقة التصويت، فعلى عكس حرب يونيو من العام الماضى ضد إيران ارتفع عدد مقاعد حزب الليكود بمقدار ٤ فى الأسبوع الأول من الحرب، أما فى هذه الحرب ارتفع بمقدار مقعد واحد فقط، وكذلك الائتلاف الحاكم.

خبراء دوليون لـ«المصرى اليوم»: الحرب على إيران تتصاعد وقد تتحول إلى «إقليمية»

«دينج»: إيران صامدة وتحاول جر أمريكا إلى استنزاف.. و«بريجع»: تأثير الحرب امتد لـ«آسيا الوسطى»

الحرب تدخل أسبوعها الثانى وسط تحديات إقليمية

كتبت- خالد الشامى:

أكد عدد من الخبراء الدوليين أن الحرب الدائرة، التى أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل على إيران، تتصاعد وستستمر لفترة طويلة من الزمن، مشيرين فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، إلى أن النظام الإيرانى صامد وصعب «سقوطه»، فيما أن تأثير الحرب له تداعيات سلبية على الاقتصاد العالمى، كما أن هدف واشنطن هو سوق الطاقة وتحسين قيمة الدولار.

قال الدكتور دينج لونج، أستاذ بمعهد الدراسات شرق الأوسطية فى جامعة شنغهاى للدراسات الدولية، إن إيران ترد بقوة وتُظهر ما تملكه من أوراق، فى محاولة لجر الولايات المتحدة إلى حرب استنزاف، لكن من غير المؤكد ما إذا كانت إيران قادرة على تحمل تكلفة حرب استنزافية، فيما تعتمد طهران على الصواريخ والطائرات المسيرة فى الهجوم المعاكس.

وأضاف دينج فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، أنه على الرغم من أن إيران زادت من مخزون صواريخها خلال الأشهر الماضية، إلا أن قدرتها على الاستمرار فى شن هجمات واسعة يرتبط بشكل وثيق بما إذا كانت القدرة الإيرانية لديها القوة على إنتاج الصواريخ، وتُوجد معظم مصانع الصواريخ الإيرانية مخبأة فى المناطق الجبلية الشرقية، ولديها مواقع احتياطية ولم تستهدف الضربات العسكرية الأمريكية والإسرائيلية حتى الآن مصانع للصواريخ، وهذا يعتمد على تطورات المعركة فى الأيام القادمة.

ولفت إلى أن إيران تملك نحو ٢٠٠٠ صاروخ متوسط المدى، وتنتج ١,٦ صاروخ يوميًا وأطلقت فى ٤ أيام الأولى ١٧٥ صاروخا، مما يعنى أن المخزون الإيرانى يكفى لـ١٠ أيام ولن يتجاوز ٣٧ يومًا لو أنها تطلق ٢٠ صاروخا تصل لإسرائيل والقواعد العسكرية الأمريكية. والولايات المتحدة هى الأخرى تعانى أيضًا من نقص صواريخ الردع لذا دخل أطراف الحرب فى سباق الاحتفاظ بمخزون الصواريخ القادرة على الاستمرار فى العملية العسكرية، وستستمر العملية العسكرية العنيفة ٣- ٤ أسابيع ثم تنخفض وتمتد إلى شهور ثم تتوقف الحرب بعد التوصل إلى نوع من الاتفاق وعودة الأطراف إلى حرب باردة مرة أخرى، ومن المتوقع أن يصمد النظام الإيرانى أمام الهجمات الإسرائيلية الأمريكية بسبب تماسك النظام والشعب.

وتابع: تتمثّل ردود إيران القوية فى استهداف المنشآت الدبلوماسية والعسكرية الأمريكية فى الدول العربية المجاورة، ومرافق إنتاج النفط والغاز، والموانئ، والمطارات، وغيرها من البنية التحتية الاستراتيجية، وأقدمت على إغلاق مضيق هرمز، بهدف التأثير على السوق العالمية للطاقة وتهديد سلاسل التوريد العالمى وبالتالى الاقتصاد العالمى، وذلك لزيادة الضغط على الولايات المتحدة وإسرائيل لإجبارهما على وقف العدوان، كما أن تقييم الولايات المتحدة للوضع العسكرى مهم بنفس القدر، وأمام الرد القوى من إيران خفضت الولايات المتحدة من أهدافها فى الحرب، وأبدت نية الانسحاب من الحرب فى وقت مناسب، حيث حوّلت تغيير النظام إلى هدف طويل الأمد، وخفضت هدف العملية الحالية إلى تقويض القدرات العسكرية الإيرانية بشكل كبير.

ولفت الخبير الصينى إلى أن القواعد الأمريكية فى الخليج تعرضت لهجمات عنيفة من إيران، أدى إلى خسائر كبيرة، وتحول الخطر الإيرانى إلى الحقيقة الواقعية، غير أن الوجود العسكرى فى الخليج يثير تساؤلات كثيرة وهل هو سبب أم نتيجة للوضع الحالى؟ هذا يحتاج إلى تفكير عميق وكل طرف له إجابة، ويتطلب من الدول الخليجية إعادة التفكير فى كيفية حماية الأمن القومى.

من جهته قال ديمترى بريجع، الخبير الروسى فى الشؤون الدولية، إن أزمة الحرب قد تكبر وتكون خطيرة فى الشرق الأوسط وتأثيرها امتد لآسيا الوسطى مع التحولات السياسية فى بعض الدول، فى ظل الخلافات والتوتر بين باكستان وأفغانستان، لكن ليس من السهل إسقاط النظام الإيرانى، الذى إذا ما حدث فيحتاج إلى نشوب حرب أهلية وجماعات مسلحة وهذا الأمر يحتاج لفترة طويلة، كما أن هناك هدفًا لإسقاط دول منها إيران ثم تركيا، حيث تخاف إسرائيل من سياسات الرئيس التركى رجب طيب أردوغان.

وأضاف أن إيران تواجه مشاكل داخلية وخارجية، وعلى أمريكا أن تتفاوض مع إيران حول العديد من الملفات سواء القضية النووية أو محور المقاومة والأخير من الصعب أن تتنازل عنه طهران، لذلك أمريكا غير راضية عنه وتغيير الوجوه الإيرانية سواء المرشد الإيرانى على خامنئى أو إذا ما جاء نجله، فالأمر يكون صعبًا، والسياسة الأمريكية تريد تغيير نشاط حزب الله، والعمل على مواجهة سنية شيعية من خلال النظام السورى الجديد مع لبنان.

وأشار إلى احتمالية ضرب ممر شمال جنوب المرتبط بالصين وروسيا وتواجد أمريكا فى القوقاز، والعمل على محاصرة الصين ووجود قواعد عسكرية قرب الصين وضرب الصين بروسيا، كل هذه الأعمال مع الحرب الحالية تعمل على استهداف سبوق الطاقة وهدفها تحسين قيمة الدولار، لافتًا إلى أن روسيا ترى أن سياسة أمريكا نحو إيران «مغامرة» فيما ساندت الدول العربية ضد استهدافها من طهران، وأن تكلفة العدوان خطيرة على الكل، لذلك موسكو تتحرك دبلوماسيًا لدعم إيران فى مجلس الأمن والمنظمات الدولية الأخرى من أجل خفض التوتر.